مشاكل وتحديات التعليم في العراق
جامعة آل البيت أنموذجاً ١٩٢١ – ١٩٣٤م
دراسة وثائقية

المدرس الدكتور
علي إبراهيم محمد مصطفى
وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية المثنى

مشاكل وتحديات التعليم في العراق
جامعة آل البيت أنموذجاً ١٩٢١ – ١٩٣٤م
دراسة وثائقية

المدرس الدكتور
علي إبراهيم محمد مصطفى
وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية المثنى

الملخص :

مثل التعليم المفصل الرئيسي لرقي وتطور الأمم، فمنحهُ الأهمية القصوى من قبل الحكومات كفيل برقي تلك الحكومة مستقبلاً.عان العراق كباقي الدول الأخرى من تخلف؛ بسبب ما أضفاه الاحتلال العثماني من تركة ثقيلة، لتتمها السيطرة البريطانية في دوري الاحتلال والانتداب. لذا اقتضت الضرورة أن تتضافر همم الحكومات المتعاقبة؛ لانتشال واقع المعارف في العراق من حالة التخلف التي طالما اصطدمت بمشاكل عدة جاء في مقدمتها ضعف الإمكانيات المادية لتلك الحكومات المتتالية، وسياستها في إضفاء العسكرة في الموازنات العامة المتتالية للعراق، والتي غلب عليها الدعم لقطاعي الدفاع والداخلية؛ بسبب ما كان يعانيه العراق من توتر في الأوضاع الداخلية؛ لازدياد الانتفاضات المتتالية؛ لأسباب سياسية لاسيما عند تفاقمها في الفترة التي تلت الاستقلال. فرافق ذلك الضعف الإداري لتلك المؤسسات لاسيما فيما يرتبط باستقطاب الهيئات التعليمية المتخصصة منها، إذ بقيت عقود الاستعانة بمن هم خارج المكون العراقي هي ديدن الحكومات المتتالية التي قيدت نفسها باتفاقية استخدام الموظفين الأجانب لاسيما في فترة الاحتلال البريطاني للعراق . وكمحاولة من الحكومة العراقية سعت جاهدة لإنشاء مشاريع تأخذ على عاتقها ترميم واقع التعليم، إذ شرعت ببناء مشروع جامعة ال البيت الذي عصفت به رياح الشخصنة في التنفيذ، وادخله حيز التنفيذ حتى أودت به على الرغم ممّا رصد لهُ من إمكانيات مادية بعدما عولت عليه الحكومة العراقية. ظل العراق متعثراً معرفياً لاسيما في الحقبة التي رافقت الانتداب، ومن ثم إدخاله عصبة الأمم؛ بسبب تلك السياسة التي تدار بها البلاد، فغلب عليها سوء التخطيط ،والتدبير.

المقدمة

يمثل التعليم أحد الركائز المهمة التي تتكئ عليها الأمم في بناء مستقبلها، فإذا أولته الدولة اهتمامها عاد عليها بمردودات ايجابية، أما إذا كان العكس انقلب عليها سلباً، فأسهم في نخر كيان وأساس الدولة.

مثل العراق واحدة من تلك البلدان التي طالما حاولت جاهدة أن تجتهد للوصول إلى مصاف الدول، لكن الظروف التي عصفت بوضعه السياسي لاسيما سياسة الانتداب التي فُرضت على العراق جعلت منه بلداً مقيد الحريات، فصاغت له ما كانت تراه منسباً لا ما كان يراه هو مناسب لأوضاعه العامة، فكانت تلك السياسة كفيلة في ذهاب ذلك الطموح كنار في الهشيم خالقاً الدافع لمعرفة العوامل عن كثب التي أحاطت بذلك القطاع سواء الايجابي منها أم السلبي، فكان ذلك بمثابة الحافز لدراسة الموضوع دراسة وثائقية؛ كون التعليم مثل الدعامة الرئيسة التي تبني الدول عليها مستقبلها، والعراق واحداً منها.

إذ حمل البحث عنوان(مشاكل وتحديات التعليم في العراق جامعة آل البيت أنموذجاً ١٩٢١ – ١٩٣٤م دراسة وثائقية)، فتكون من مبحثين تطرق الأول الى: (سياسة الحكومة العراقية اتجاه المعارف خلال مرحلة الانتداب ١٩٢١ – ١٩٣٢م) إذ تم فيه معالجة أهم القضايا لتتصدرها المعوقات التي واجهت المعارف، والتي مثلت حجر عثرة أمام تطور ذلك القطاع فتم التطرق للميزانية التي خصصت لذلك القطاع، وكيف كانت تعالج أهم الأبواب الخاصة بالمعارف، لتأتي الهيكلية العامة للهيئات الوظيفية، والمنهاج المتبع في المعارف، إذ تم من خلاله التعرف على التركيبة التي كونت رافداً مهماً لعملية التربوية. أما المبحث الثاني فكان بعنوان: (الخلافات السياسية العراقية اتجاه تأسيس جامعة أل البيت ١٩٢٤ – ١٩٢٨م) وكانت الدوافع تجاه تأسيس ذلك الصرح تهدف إلى الابتعاد عن التعصب، والانجراف خلف الآراء الشخصية التي طالما حملت في طياتها خلاف ما كان مرجو ومعلن منها، وقد عالجنا ذلك في المحور الأول من هذا المبحث، أما المحور الثاني فقد خصص الى منهاج، وهيئات التعليم في تلك الجامعة، والتي توجب دراستها؛ لمعرفة السياسة العامة لتلك الجامعة في التدريس وهل أعاقتها التدخلات الشخصية. أما المحور الثالث فجاء ليغطي الأسباب التي أسهمت بفشل ذلك المشروع، اذ توجب دراستها؛ للوقوف على الأسباب التي حالت دون وصول المشروع الى غايته المرجوة لاسيما وان الاجتهاد، والتقاطع الشخصي حال دون ذلك. ختم البحث بجملة من الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث مستنداً على جملة من الحقائق التي مثلت المحصلة

النهاية التي يستند عليها المتلقي؛ لمعرفة قيمة البحث.

أما قائمة المصادر التي ميزها ما تميز به البحث كونها مصادر بكر لاسيما وأنها وثائقية غير منشورة أعانت الباحث بالكشف عن الكثير من الحقائق، وأزالت الغبار عن الكثير منها.

المبحث الأول- سياسة الحكومة العراقية اتجاه المعارف خلال مرحلة الانتداب ١٩٢١-١٩٣٢م

أولاً_ أهم المعوقات التي حالت دون تطور التعليم

كان للمشاكل الشخصية نصيبها في تلك المعوقات بدءً من العام الأول للانتداب على العراق ١٩٢١، إذ تابعت وزارة المعارف كل ما من شانه إحداث خلل في سير التعليم فعلى سبيل المثال بتاريخ٢٠شباط١٩٢٤ تقدم مجموعة من أهالي مدينة النجف بتحرير شكوى توجهوا بها إلى وزارة المعارف ضد مدرسة الغري[١] متهمين إياها بتدريس بعض الدروس الطائفية، وبعد الاستقصاء من قبل وزارة المعارف توصلت إلى أن الدعوى قائمة على مشاكل شخصية مع مدير المدرسة مما دفع بالوزارة إجابة المشتكين أن دعواهم لا تصب في العملية التربوية، وليس للوزارة أن تبدي رأيها في مثل تلك المشاكل[٢] .

خاطبت دار الاعتماد البريطاني في العراق وزارة المعارف طالبةً منها السماح للبعثة الأمريكية إنشاء مدرسة، وكلية للبنات في بغداد الا أن الوزارة رفضت الفكرة، وعللت رفضها أن منهاج تلك المدرسة يلزم طالباتها بتعلم الكتاب المقدس، مما دفع بدار الاعتماد البريطاني ان تتجه الى أسلوب التهديد، والوعيد الذي بدا واضحاً للعيان من خلال ردها، إذ عدت ذلك مخالفاً لأحكام المادة ١٢ من المعاهدة البريطانية العراقية التي نصت " **لا تتخذ وسيلة ما في العراق لمنع التبشير أو المداخلة فيها على إن لا تتدخل تلك الأعمال بالنظام العام وحسن إدارة الحكومة** " [٣] مشيراً أن بإمكان أولياء الأمور الاعتماد على مدرسة أخرى لا تنتهج ذات المنهاج الذي يتخوفون منه؛ يضمنون من خلاله عدم ترك بناتهم لديانتهن، علماً أن وزارة المعارف العراقية ليس لديها المقدرة المالية على بناء مدرسة في السنوات القادمة؛ لذلك شددت وزارة المالية بعدم الاصطدام مع البعثة الأمريكية؛ كون الولايات المتحدة تعد من الدول العظمى، ولم تعترف حتى الان بالحكومة العراقية مما سينعكس سلبا على قبول دخول العراق في عصبة الأمم[٤] ، لذلك عليها مسايرة البعثة لإنشاء تلك المدرسة [٥] .

بينت مدرسة الأمريكان في بغداد بتاريخ ١٨مايس١٩٢٧ طريقة التدريس في تلك المدرسة إذ أكدت أن المعلمين فيها سيكونون من خريجي الكليات المعترف فيها في بيروت، ونتاج تلك

المدرسة سيكون بعد مضي ستة سنوات من الدراسة أربع منها في القسم الثانوي، وسنتان في القسم العالي، وسيتم تدريس اللغة العربية بالإضافة إلى اللغة الانكليزية التي ستكون عليها اغلب المواد العلمية، ليتم التعريج إلى الاهتمام بالموسيقى، والرياضة، البدنية، وأشار إلى عدم ذكر منهاج تلك المدرسة حتى لا تكون مثار للجدل، أما المساعدات المالية لتلك المدرسة ستكون من أمريكا وغيرها[٦] .

إن المتتبع لتلك الضغوط يجعل كل الحق مع الحكومة العراقية في رفض ذلك المشروع لعدة اعتبارات منها: المنهاج التعليمي، و طبيعة الدعم المالي، و طبيعة المواد التي تدرس فيها، أضف إلى ذلك التلويح بعدم اعتراف الولايات المتحدة بالحكومة العراقية مما يخلق حجر عثرة أمام دخوله عصبة الأمم؛ لذلك كان من الواضح جلياً أن الهدف من أنشاء تلك المدرسة كان هدفاً سياسياً غلف بغطاء ديني .

بدا جلياً أن التلويح من قبل دار الاعتماد البريطاني في العراق بعدم اعتراف أمريكا بالمملكة العراقية مما يجل من الصعوبة إدخال العراق عصبة الأمم المتحدة، مستغلاً التعثر المالي الذي تعيشه وزارة المعارف، وضعف الإمكانيات المالية للحكومة العراقية، ليرغم العراق بالسماح بفتح تلك المدرسة لاسيما بعد إن قدمت(أيما كرتس تاكر Emma Curtis Tucker) [٧] طلباً تستدر به عطف الحكومة العراقية بفتح المدرسة؛ لتوافق الأخيرة على فتح المدرسة في بغداد بتاريخ ١حزيران١٩٢٦ بعد اعتراض الملك فيصل الاول [٨] على فتح تلك المدرسة[٩] .

فلم يكن لنيل العراق استقلاله عام ١٩٣٢ انعكاس ايجابي على الوضع المعاشي للمجتمع العراق الذي انعكس سلباً على إقبال الناس على المعارف، ففي الوقت الذي كان رب الأسرة يفكر بالطريقة التي يستطيع من خلالها تامين لقمة العيش والكسوة لإفراد أسرته، كان التعليم أخر ما يوليه الاهتمام لاسيما عند الفئة محدودة الدخل، وهذا ما أكدت عليه وزارة المعارف بتاريخ ٦ أيلول ١٩٣٤ عبر مديرية المعارف في لواء ديالى قضاء قولاي، إذ طالبت الأخيرة من وزارة المعارف تقديم الكسوة لتلاميذ عدد من المدارس، وأشارت إن ما يرتديه التلميذ لا يمتلك غيره، وبالتالي لا يقيه من الظروف الجوية، وعند الضغط على أولياء الأمور بإبدال تلك الملابس، أو تنظيفها تكون الإجابة بترك عدد من التلاميذ لصوفهم الدراسية، وعلى الرغم مما تقدم كان لضعف الإمكانات المالية لتلك الوزارة تحول أمام إسعاف المحتاجين[١٠].

رفض مجلس الوزراء مقترح إنشاء المدرسة الثانوية الليلية، وقد تمحور الرفض بأن الغاية من إنشاء تلك المدرسة ليس كما أعلن عنه، بل لتهيئة خريجين يعملون في السلك الدبلوماسي الذي لا يحتاج إلى ذلك الكم الهائل من

المصروفات، والجهود المضنية الذي تحتاجه المعارف في أبواب ومجالات عدة[١١]علماً إن الحكومة العراقية استقطبت خبيراً أجنبياً لدراسة وضع المعارف في العراق، وإمكانية فتح مدرسة ثانوية ليلية في العراق كإجراء منها لامتصاص الأمية التي أخذت تعصف بالبلاد حتى بعد نيل استقلالها[١٢].

جدول رقم (١)[١٣]

يوضح إحصائية بإعداد المدارس في عموم الألوية العراقية لعام ١٩٣٣ وصلاحية تلك المدارس للتعليم وعائديتها وكما يلي :-

ت	اسم اللواء	مجموع المدارس في اللواء	المدارس الشاغلة لأبنية حكومية			المدارس المؤجرة ببدلات إيجار			المدارس المقدمة كهبات او تعود ملكيتها لطائفة ما		
			صالحة	غير صالحة	المجموع	صالحة	غير صالحة	المجموع	صالحة	غير صالحة	المجموع
١.	بغداد	٥٥	١٢	–	١٢	٥	٣٥	٤٠	٢	١	٣
٢.	الحلة	٢٠	١٠	٥	١٥	٢	٣	٥	–	–	–
٣.	الدليم	١٨	٦	٢	٨	٢	٤	٦	–	١	٤
٤.	كربلاء	١٢	٣	١	٤	٤	٤	٨	–	–	–
٥.	الكوت	١٦	٥	٧	١٢	–	٢	٢	–	–	–
٦.	ديالى	٢٢	١٢	٥	١٧	–	٥	٥	–	–	–
٧.	كركوك	٢٦	٨	٣	١١	٤	٧	١١	–	٤	٤
٨.	البصرة	٤٤	١٦	٦	٢٢	٨	١٤	٢٢	–	–	–
٩.	العمارة	١٨	٩	٣	١٢	٢	٤	٦	–	–	–
١٠.	المنتفك	٢١	٨	٦	١٤	٥	٢	٧	–	–	–
١١.	الديوانية	٢٤	٩	٣	١٢	٨	٤	١٢	–	–	–
١٢.	اربيل	٢٢	٦	٥	١١	١	١	٢	٢	٧	٩
١٣.	سليمانية	١٨	٣	٣	٦	–	١٢	١٢	–	–	–
١٤.	الموصل	٨٠	١٩	١٠	٢٩	٦	١٥	٢١	١٥	١٥	٣٠
١٥.	المجموع الكلي	٣٩١	١٢٦	٥٩	١٨٥	٤٧	١١٢	١٥٩	١٩	٢٨	٤٧

يتضح من الجدول أعلاه أن ارتفاع عدد المدارس موزع بثلاث ألوية يأتي لواء الموصل في مقدمتها، تلاه لواء بغداد، ومن ثم لواء البصرة، والمتتبع جيداً يلحظ أن أعداد المدارس غير الصالحة بمختلف عائديتها كانت من حصة لواء الموصل إذ بلغ عددها ٣٥ من المجموع الكلي في اللواء، ويليه لواء اربيل إذ بلغ مجموع المدارس غير الصالحة ١٣ مدرسة تليها ١٥ مدرسة في لواء السليمانية من المجموع الكلي، أما في لواء بغداد بلغ مجموع غير صالحة منها ٣٦ من المجموع الكلي، ليعكس ذلك طبيعة الإهمال في تهيئة تلك المدارس في عموم الألوية لاسيما الألوية الكردية التي بقيت عصية على الحكومة العراقية في أكثر من مناسبة حتى بعد ان نال العراق استقلاله، فبلغ عدد المدارس ذات الملكية الخاصة ١٥٩ من المجموع الكلي للمدارس.

طالبت القنصلية العراقية في إيران[١٤] بتاريخ ٨ شباط ١٩٣٣ من وزارة المعارف أنشاء مدرسة في خوزستان التابعة إلى المحمرة تضم أبناء العرب القاطنين في تلك المنطقة التابعة إلى إيران[١٥] سعياً منهم على تهيئة أبناءهم دراسياً، بما يتفق مع القومية العربية على غرار المدارس العراقية، وأسوة بالمداس الإيرانية في العراق؛ لذلك وقع الخيار على منطقة الاحواز؛ كونها أفضل مراكز ولاية خوزستان، ومركزاً مهماً للمؤسسة التهذيبية الأولى على أن يتم نقل القنصلية العراقية للأحواز لتكون المدرسة تحت مراقبتها[١٦]. وافقت وزارة المعارف على اثر ذلك بتاريخ ١٧ نيسان١٩٣٣ بافتتاح تلك المدرسة لاسيما وان القنصلية العراقية في خوزستان أكدت منذ ٣أب١٩٣٢ على وضع المدارس العراقية في المحمرة، وحاجة العراقيين في ذلك الإقليم من زيادة المدارس لذلك توجب على وزارة المعارف فتح وزيادة تلك المدارس تدريجيا لمجابهة سياسة المدارس الإيرانية في العراق التي أخذت ببث الدعايات المضرة بالسياسة العراقية، فان تثقيف تلك المدرسة بالثقافة العراقية يعد مكسباً للحكومة العراقية[١٧].

ليطالب توفيق السويدي([١٨]) الوزير المفوض للعراق في إيران بتاريخ ٢٥شباط١٩٣٣ دراسة مشروع تأسيس مدرسة في خوزستان بشكل دقيق، وجعلها تابعة من حيث الإشراف، والمتابعة إلى لواء البصرة على أن يتم متابعتها من قبل احد مفتشي مناطق المعارف، على أن لا يتم مقارنة تلك المدرسة مع المدارس العراقية الحكومية الموجودة في خوزستان، كما رفض إن تلحق تلك المدارس بمن يقدم الإعانات والمساعدات لها إذ سيزيد من توتر الأوضاع مع إيران، وخلق نوع من الحساسية من البلد الجار[١٩].

ثانياً_ دراسة ميزانية المعارف ١٩٢٤ – ١٩٣٢م

انعكست الزيادة الملحوظة في ميزانية المعارف على الإقبال منقطع النظير على قطاع التعليم من قبل البنين، والبنات على حد سواء بدءً من عام ١٩٢٤ اذ شكل الارتفاع المتزايد للتخصيص المالي طيلة تسعة سنوات أداة فاعلة لزيادة الإقبال على المعارف[٢٠] وكما موضح بالجدول فيما يلي : **جدول رقم (٢)**

جدول يوضح الزيادة الملحوظة في التخصيص المالي للمعارف طيلة تسعة سنوات[٢١]

ت	السنة المالية	رواتب المدرسين والمعلمين	مخصصات الخدمات للمدارس	مخصصات البعثات العلمية	مخصصات المباني
١	١٩٢٤	١٠٦٦٩٥	٢٦٣٢٠	٣٢٥٣	٢٩٠٨
٢	١٩٢٥	١٢٠٠٦٢	٢٧٤٣٩	٣٠٨٣	٢١٣٥
٣	١٩٢٦	١٤٣٣١٤	٣٠٥٠٧	٤٧٢٠	١٩٥٥
٤	١٩٢٧	١٤٥٨٣٢	٣٢٤٦٧	٥٨٧٨	١١٧٦٨
٥	١٩٢٨	١٦٧٦٩٤	٣٩١٥٣	٨٨٥٩	١٤٠٠٣
٦	١٩٢٩	١٩١٢٦٧	٤٤٥٨٦	٩٥٣٢	١٨٨٣١
٧	١٩٣٠	٢٠٩٨١٤	٤٤٣٩٦	٩١٠١	٧٧٠٨
٨	١٩٣١	٢١٥٩٤٦	٣١٢٤٧	١٠٣٥٨	١٦٤٦
٩	١٩٣٢	٢٣٢٧٧٥	٣٤٠٠٣	١٣٤٩٨	١٥٣١٣

يتضح من الجدول أن البعثات العلمية في السنوات الأربع الأولى من الإحصائية كانت متعثرة على العكس تماماً في السنتين الأخيرتين، وكذلك الحال بالنسبة للمباني التي تعثرت في سنوات، وانتعشت في أخر؛ مما أسهم في زيادة استقطاب عدد الطلبة لتتحول تلك المدارس الى جاذبة بعدما كانت طاردة؛ بسبب ظروفها، وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة فيما خصص لمرتبات المدرسين، والمعلمين إلا أنها جاءت متأخرة لكنها خلقت الحافز أمامهم في مواصلة عملهم، على الرغم مما تقدم يلحظ أن ما خصص للمعارف استناداً لتلك الإحصائية لم يمض على وتيرة واحدة فالمتمعن يلحظ الارتفاع، والانخفاض في أبوابها بالتناوب بالوقت الذي هي بحاجة ماسة للدعم المتواصل.

ليستمر تقييد ميزانية وزارة المعارف حتى عام ١٩٣٨ إذ عملت وزارة المالية على تقييد الميزانية المخصصة لوزارة المعارف، وحددتها بـ (١٠%) من واردات العراق التي بقيت مجهولة على وزارة المعارف التي طالب من وزارة المالية إيضاح ذلك الأمر، مع الأخذ بنظر الاعتبار الزيادة في الإقبال التي طرأت على المعارف في عموم

العراق، كما أكدت على ضرورة الاهتمام بالهيئات التعليمة لاسيما ما يرتبط بحقوقهم المالية أسوة بالوظائف الأخرى، كما أكدت إن الانتقال للعناوين الوظيفية العليا أصبح من حصة من يبذل اقل مجهود بالمقارنة بالهيئات التعليمية مما جعل من وزارة المعارف طاردة للكفاءات التعليمية[٢٢]. فاقترحت وزارة المالية على وزارة المعارف جملة من الاقتراحات لاسيما مارتبط منها بدمج عدد من المراحل الدراسية في التعليم الأولي والثانوي، الا إن وزارة المعارف رفضت ذلك وعدت تلك السياسة غير مبنية على أسس علمية[٢٣] أما مقترحها بتشكيل لجنة من قبلها لدراسة، وضع المعارف في عموم العراق رفضته وزارة المعارف رفضاً قاطعاً عادة اياه تجاوز على صلاحياتها واختصاصها الدقيق[٢٤]. فبينت وزارة المالية ما تم تخصيصه للمعارف من المجموع الكلي للموازنة بدءً من عام ١٩٢٤ وللوقوف على ما تم تخصيصهُ تم إعداد الجدول فيما يلي:-

جدول رقم (٣)

جدول يوضح ما تم تخصيصه للمعارف بالمقارنة مع الميزانية الكلية للعراق مع بيان النسبة المئوية لذلك التخصيص ١٩٣٢- ١٩٣٤م[٢٥]

ت	السنة المالية	مصروفات الدولة بالدينار	إيرادات الدولة بالدينار	التخصيصات المالية للمعارف بالدينار	النسبة المئوية لمصروفات المعارف من مجموع الدخل الكلي للعراق
.	١٩٢٤	٣٤٨٦٣٧٥	٣٩٥٤٩٧٥	١٦٥٩٧٥	%٤,٧٦
.	١٩٢٥	٣٨٥٠٣٥٠	٤٢٥٧٦٥٠	١٧٦١٠٠	%٤,٥٧
.	١٩٢٦	٤٠٢٥٤٠٠	٤٢٥٢٥٠٠	٢٠١٩٧٥	%٥,٠٠
.	١٩٢٧	٤١٤٩١٥٠	٤٤٣٣٢٧٥	٢٠٥٦٥٠	%٤,٩٦
.	١٩٢٨	٤٣٩٦٢٧٥	٤٤٥٨٣٠٠	٢٤٠١٥٠	%٥,٤٦
.	١٩٢٩	٥٦٦٨٠٥٠	٤٣٠٩٥٧٥	٢٧٨٨٥٠	%٦,٥٩
.	١٩٣٠	٣٨٣٦٨٥٠	٣٤٨٤٢٧٥	٢٨٨٠٧٥	%٧,٥٠
.	١٩٣١	٣٦١٢٩٧٥	٣٤٥٠١٥٠	٢٨٨٨٢٥	%٧,٩٩
.	١٩٣٢	٣٥٨٦١٦٠	٣٦٩١٠٥٣	٣٠٦٩٩٥	%٨,٥٦
.	١٩٣٣	٣٧٣٦٤٤٥	٣٦٠٨١٨٩	٣٤٨٥٦٠	%٩,٣٤
.	١٩٣٤	٣٧٩٤٢٨٠	٤٠١٢٧٧٥	٣٧٩٣٥٥	%٩,٩٨

يتضح من الدول أعلاه أن مصروفات الدولة تتناسب مع إيراداتها ما عدا ١٩٢٩ ولبيان السبب يعود إلى الأزمة الاقتصادية التي فتكت بالعالم في ذلك العام كما يبدو أن استعدادات الحكومة العراقية للدخول في عصبة الأمم كان كفيلاً في تحقيق عجزاً في الميزانية العامة التي أنعشت أبواب على حساب أخر، والحال ينطبق على عام ١٩٣١ إلا أن الغريب في الأمر أن الحكومة العراقية لم تطوع الفائض في الميزانية لعدد من السنوات المالية لخدمة المعارف. عجزت الحكومة العراقية عن تحقيق الإصلاحات التي أكد عليها النواب بما يرتبط بالمعارف بل أخذت تسير بشكل عكسي في بعض الأحيان فعلى سبيل المثال طالب نواب لواء الديوانية بزيادة عدد الصفوف في مدرسة أبي صخير، وما كان من مديرية المعارف في اللواء إلا القيام ب**إنقاص عدد صفوفها إلى أربع** مما سبب استياء ممثلي المؤسسة التشريعية لاسيما أثناء مناقشة ميزانية المعارف لعام١٩٣٢م، إذ استنكر النائب **سعد صالح** [٢٦] سياسة الحكومة التعليمية، وطالبها **بالتوسع في إنشاء المدارس** بدلاً من إنقاص صفوفها المباشرة بفتح **أقسام داخلية لسكن** أبناء الاقضية المنتمين الى المدارس الثانوية بالمركز، وأشار إلى وجوب النهوض **بواقع العشائر العراقية التي تشكل السواد الأعظم من الأمية**، وعدم التخوف من زيادة مخصصات وزارة المعارف المثمرة للبلاد[٢٧].

لتسعى السلطتين التنفيذية والتشريعية من خلال توجهاتها الإصلاحية الى ترميم وصيانة أوضاع المعارف، إلا أن ذلك سار عكس ما كانت تطمح إليه هاتين المؤسستين، ووصل الحال حداً خطيراً عندما اقترح نائب بغداد **(محمد رضا الشبيبي)**[٢٨] **إلغاء وزارة المعارف كأحد الحلول باتجاه مواجهة الأزمة المالية**، وعلى الرغم من أن هكذا محاولات كانت تجهض سريعاً داخل قبة المجلس النيابي[٢٩] ، إلا أن صدور هكذا مقترحات من لدن وزير سابق للمعارف[٣٠]، يعد منحدراً خطيراً واجه المعارف في البلاد.

ثالثا_ دراسة هيكلية الهيئات التعليمية والمنهاج التعليمي لوزارة المعارف بين عامي ١٩٢٤-١٩٣٢م

بينت وزارة المعارف في تقريرها الذي أعدتهً بتاريخ ٥ كانون الثاني١٩٢٤وضعها بشكل عام مستندة على وضع الحكومة العراقية اذ عدتها ذات موارد غير منظمة، و وصفتها بأنها غير متجانسة بسبب الانقسامات بين أبناء العشائر وأبناء المدن مؤكدة على عدد المدارس في عموم العراق التي بلغ مجموعها(٢٠٠) مدرسة ابتدائية و أولية تدرس فيها مختلف العلوم، وعلى الرغم من ازدياد عددها الملحوظ إلا إن الزيادة كانت محكومة بمحدودية الأموال المخصصة لتلك الوزارة، وكذلك تفكير الوزارة بالتعليم الأجنبي وزيادة كم المدارس على حساب النوع والفاعلية، ولو أمعنا النظر إن العراق سيتضرر اقتصادياً

من تعليم العشائر بالوقت الذي هو بأمس الحاجة لتلك الطاقات كون اقتصاده يعتمد كلياً على تلك الفئات إلا إن واقع التعليم يتطلب النهوض بتلك الفئات على عكس الواقع في المدن العراقية الذي شهد إقبال منقطع النظير، لينتقد الشعائر الدينية التي تخللت المدارس لاسيما المدارس في المدن لدرجة وضعت عدد كبير من المعلمين مكتوفي اليدين خوفاً من الميل لطائفة دون أخرى حتى أمست التقاليد الدينية أكثر فاعلية من العلوم؛ لذلك يتوجب على وزارة المعارف الانتقائية في اختيار المعلمين القادرين على إخراج التلاميذ من تلك العادات والشعائر، أما التعليم الثانوي فضل الكثير يتوجه إلى الفرع الأدبي طموحاً منه بالحصول على الوظيفة على العكس تماماً من الفرع العلمي الذي يعلم بحاله بعد التخرج في ظل غياب المؤسسات المستقطبة لتلك الكفاءات، أما المواد الدراسية فالأعم الأغلب منها لا تتناسب مع ذهنية التلاميذ، ولا تنمي القدرات العقلية، أما خطة وزارة المعارف في استقطاب المعلمين والمدرسين الأجانب يتحتم على وزارة المعارف استقدام من تتفق ديانته ولغته واختصاصه مع الحاجة الفعلية(٣١).

طالبت الحكومة العراقية من ذلك وزارة المعارف إعداد تقرير جديد عن واقع المعارف في العراق، و تم ذلك لتنتهي من إعداده بتاريخ ٨ تشرين الثاني١٩٢٨ فكان فاتحة ذلك التقرير الاعتراض على قيام وزارة المعارف بإرسال طلبة لالتحاق بالبعثة العلمية التي وفرتها وزارة المعارف اذ تمحور اعتراضه على قيام تلك الوزارة بإرسال خرجي الدراسة الثانوية دون الأخذ بعين الاعتبار الحاجة الفعلية لاختصاصات المبتعثين من اجلها لاسيما وان معظمهم باء بالفشل فالحق الضرر بالميزانية العامة مقترحاً إعادة النظر بطريقة اختيارهم مؤكداً على ضرورة الابتعاد عن سياسة الاستغناء عن الموظفين الأجانب لاسيما بعد إنهاء المبتعثين دراستهم التي أرهقت الميزانية العامة، ليتوجب إيكال أمر الابتعاث والاستغناء إلى ذوي الاختصاص اذ وجهت انتقادها إلى خريجي دار المعلمين ممن غلب عليهم الكم على النوع لاسيما بعد إرهاقهم الموازنة بسبب ما صرف لهم من مرتبات شهرية قبل تخرجهم لتؤكد ضرورة إدخالهم باختبارات لضمان النوع على الكم لتشدد على صيانة نظام تلك الدار التي ركزت في منهاجها على العلوم النظرية تاركة الاختصاصات العملية مقترحتاً إن تعتمد مدة الدراسة على دورات سريعة لمدة ستة أشهر أو سنة واحدة مركزة اختصاراً بالأموال وتلبية لحاجة الحكومة الفعلية لتلك الهيئات التعليمية(٣٢).

وجه وزير المعارف توفيق السويدي انتقاداً لاذعاً لذلك التقرير إذ بين إن الجامعات العالمية لا يمكنها قبول الطالب إلا إذا كان متخرجاً من الثانوية وتجاوز اختبار تلك الجامعات بالوقت الذي اخفق عدد من الطلبة ممن لم يستطع

النجاح في الدراسة الثانوية علماً إن الغاية من ابتعاث الطلبة هو لإحلالهم محل الأخصائيين الأجانب، وهو حق مشروع للحكومة العراقية التي تستعيض عنهم بأبناء البلد لضمان عدم إرهاق الميزانية العامة طوال فترة استخدامهم مما يجعل اقتراحات دار الاعتماد البريطاني لا تصب بالمصلحة العامة بقدر ما هي تصب في المصلحة الخاصة(٣٣).

فاقترح الملك فيصل الأول بتأسيس مدرسة للموظفين لإعادة هيكلية الوظائف الحكومية وأظهرت دار الاعتماد البريطاني انتقاداتها لتلك المدرسة إذ أشارت إلى إن المحاباة في اختيار الموظفين لشغل وظائف حكومية حساسة هي من أوصلت الوظائف الحكومة إلى مستوى متردي ولو إن وزارة المالية تعاملت في صرف مخصصات المعارف استناداً للكثافة السكانية والحاجة الفعلية لاستطاعت من الخروج بموظفين يتمتعون بالحنكة العالية ففي الوقت الذي تقوم بتخريج طلبة من دار المعلمين تكون عاجزة على إرسالهم إلى الألوية وبالتحديد الاقضية التي هي بأمس الحاجة لخدماتهم معتذرين عن تأدية المهام الوظيفية بحجة كونها نائية؛ ليتوجب عليها اختيار معلمين ومدرسين من ذات الألوية لضمان تلبية احتياجات تلك المدارس(٣٤).

إذ كان للاجتهادات في استخدام منهاج يتفق مع الميول الشخصية لإفراد يديرون مؤسسات تعليمية الأثر البالغ على واقع التعليم فعلى سبيل المثال اعترض أهالي الزبير على قيام وزارة الأوقاف بتاريخ ١٦كانون الثاني١٩٢٨ بقطع التخصيص المالي المخصص إلى مدرسة النجاة في الزبير(٣٥).

فأجابت وزارة الأوقاف رئاسة الديوان الملكي عن ذلك الموضوع بعد أن خلق ذلك ضجة بين أوساط المجتمع بأن الإعانات التي كانت تقدمها وزارة الأوقاف لتلك المدرسة، والتي يقوم مديرها بتسلمها كان سبب قطعها هو لان مدير تلك المدرسة رفض تدريس المنهاج التعليمي المقرر من قبل وزارة المعارف بحجة إنه غير مقنع، وخاصة ما يرتبط منه بدرس الإسلامية والعربي وتاريخ صدر الإسلام مما دفع بوزارة الأوقاف التفكير بإنشاء مدرسة جديدة ذات أربع صفوف يدرس فيها المنهاج التعليمي الذي تقره الوزارة ويتفق مع منهاج وزارة المعارف(٣٦).

اعترضت وزارة الأوقاف على ما يخص الكتب التي ترسل لتلك المدرسة التي يذهب جلها إلى الزوايا و التكايا دون إن يحقق منها الطلبة الفائدة المرجوة؛ بسبب بُعد تلك االزوايا والتكايا عنهم، وسوء خزنها الذي يتنافى مع تطور المكتبات ورقيها، واقتصار المطالعة على التوجه الفكري والمذهبي لتلك الزوايا و التكايا مما يحتم على وزارة الأوقاف إيجاد طريقة للمطالعة تتناسب مع القيمة العلمية لتلك الكتب من خلال إنشاء مكتبة تعمد الى حفظ كل الكتب الثمينة التي تعطى

للأوقاف من واقفيها حرصاً منها على الحفاظ عليها من التلف والضياع من خلال إنشاء تلك المكتبة التي تواكب التطور المعرفي[٣٧].

فبين سكرتير مجلس الوزراء بتاريخ ١٥نيسان١٩٢٨ ضرورة إصلاح التعليم ضارباً مثلاً بثانوية البصرة التي تم إنشاؤها تحت صبغة دينية معينة من اجل إشاعة التعليم الديني إلا أنها جانبت ما ناشات من اجله مما يتحتم وضعها تحت مراقبة المعارف أو تعمد إلى إصلاح نظامها الداخلي من خلال نشر التعليم الديني وفق الطرق الحديثة علماً إن صفوف تلك المدرسة تستوعب طلبة آخرين مما تنتفي الحاجة إلى إنشاء مدرسة جديدة إلى جانب المدرسة القديمة[٣٨].

فاتجهت سياسة الحكومة العراقية بعد ذلك بالاستعانة وبشكل عاجل بالهيئات التعليمة من الخارج العراق لاسيما ممن لم تتوفر اختصاصاتهم في العراق من اجل رفع النقص وتفاديه بالمؤسسات التعليمية[٣٩]، كما استعانت وزارة المعارف بمدرسين لإحياء اختصاصات من شانها رفع المستوى التعليمي في العراق وإضفاء المقبولية على ذلك القطاع إذ استعانت وزارة المعارف بمدرس باختصاص الرياضة البدنية للتدريس في فرع الرياضة البدنية في دار المعلمين العالية[٤٠].

وامتثالاً للطلب المقدم من قبل المجلس الإسلامي الأعلى[٤١] بتاريخ ٢٥تشرين الأول ١٩٣٣ ومن اجل رفع المكانة التعليمية للعراق بين الأمم[٤٢] وافقت الحكومة العراقية بتقديم دعمها إلى الشعب الفلسطيني، وقد تمثل الدعم بقبول أربعة طلاب في دار المعلمين العليا العراقية وتحمل كافة النفقات ولمدة ثلاث سنوات مع توفير مكان السكن ومنحهم المرتبات الشهرية[٤٣].

وجهت بتاريخ ٢١آذار١٩٣٣ وزارة المعارف العراقية اعتراضها على طبيعة المعاملة التي يمارسها الإيرانيون اتجاه المدارس العراقية في إيران ومن فيها، فبالوقت الذي تمارس الحكومة الإيرانية الدعاية المغرضة اتجاه تلك المدارس خلافاً إلى ما تقوم به وزارة المعارف العراقية اتجاه المدارس الإيرانية في العراق احترامنا لأواصر الجيرة و بنود المعاهدة المؤقتة بين البلدين، وعلى الرغم من ذلك توجب على الحكومة العراقية أما تصحيح بعض بنود المعاهدة أو استخدام ذات السياسة المتبعة تجاه المدارس العراقية لاسيما ما ارتبط بالسياسة المضرة[٤٤].

فاتجهت وزارة المعارف بتاريخ ٥ تشرين الثاني١٩٣٢ بإدخال الدروس العسكرية ضمن المنهاج التعليمي لجميع المدارس العراقية، وقد بررت ذلك الإجراء من اجل رفع الروح الوطنية وتنميتها عند الطلبة، وغرس قيم الدفاع عن الوطن وشددت على الهيئات التعليمية على ضرورة التمسك بتلك المناهج وتدريسها في المدارس العراقية[٤٥].

إذ رحب الطلبة و أوليائهم بتاريخ ١٢تشرين الثاني١٩٣٢ بتلك الخطوة معلنين استعدادهم لتقبل مثل هذا النوع من التدريس في مدارسهم كونه ينمي روح الانتماء الوطني عادين ذلك المنهج فرصة ذهبية للتدريب على الجندية[٤٦].

المبحث الثاني _الخلافات السياسية العراقية اتجاه تأسيس جامعة أل البيت ١٩٢٤ – ١٩٢٨م

أولاً _ الدافع لتأسيس الجامعة

تعود فكرة إنشائها لعام ١٩٢١ إذ تم تحديد الأراضي الوقفية الواسعة المعروفة باسم بستان (الطولمية) في الأعظمية[٤٧]، ووضع مخطط عام للمباني الجامعية التي سيتم تشيدها على تلك الأراضي إذ احتوت على ستة بنايات للكليات موزعة على طرفي طريق يشطر البستان على طوله، فخصصت البناية الأولى لكلية العلوم الدينية على أن تتكفل تلك الكلية إتمام البناء، وأما بنيات الكليات الأخرى تتولى تشيدها الوزارات شيئا فشيئا عندما تستكمل الوسائل اللازمة لتشيدها إذ دخل المشرع حيز التنفيذ منذ عام ١٩٢٢ بعد ان تم الاحتفاء بتلك المناسبة بحضور الملك و المندوب السامي برسي كوكس[٤٨].

وتم الانتهاء من تشييد بناية الكلية الدينية عام ١٩٢٤ اذ تمحورت غاية تأسيس الجامعة برغبة الملك فيصل الأول التقريب بين أنصار المذهبين السني والجعفري لوجود عدة مدارس دينية في العراق تابعة لوزارة الأوقاف في بغداد والموصل وكركوك والبصرة جميعها تدرس العلوم الدينية على مذهب أهل السنة وعدة مدارس دينية مستقلة عن الأوقاف في النجف وكربلاء تدرس العلوم الدينية على المذهب الجعفري، والمصلحة الوطنية اقتضت إنشاء كلية دينية تعلو فوقه المدارس المذكورة فتجمع طائفة مختارة من علماء المذهبين ليتولوا التدريس فيها وفق الأساليب العصرية للابتعاد عن التعصب[٤٩].

ولهذا طلب الملك فيصل الأول من وزارة الأوقاف تأليف لجنة من الخبراء لوضع نظام الكلية وفق الطرق الحديثة فترأس اللجنة فهمي المدرس[٥٠] إلا أنه استهان بالكلية الدينية فعمد إلى وضع مشروع نظام عام لجامعة أل البيت تشمل أحكامه جميع الكليات، وكان النظام يسميها الشعب، وقد أتمت اللجنة عملها في ١١ شباط١٩٢٤ وأحالت الدراسة إلى مجلس الوزراء ليشكل الأخير لجنة وزارية تتألف من وزارة الأوقاف والمعارف و العدلية والأشغال العامة وعندما وصل المشروع إلى وزارة المعارف اندهشت؛ لأنه كان يتألف من ٨١ مادة وملحق وكان أربعة عشر منها تختص بالشعب الدينية وأما بقية المواد وعددها يربو على السبعين فكانت تتضمن أحكاما تشمل جميع الشعب أي كليات الجامعة، وهذه المواد كانت بعيدة عن

مقتضيات الروح العلمية فضلا عن الروح الجامعية إذ اهتمت بالمظاهر[٥١].

ثانياً_ منهاج وهيئات التعليم في جامعة ال البيت

تم بتاريخ ١٥نيسان١٩٢٤م تشكيل لجنة جديدة لدراسة منهاج تلك المدرسة واهم ما يشار لتلك اللجنة إن من بين القائمين عليها ساطع الحصري[٥٢] الذي اظهر تقاطع مع فهمي المدرس الذي عين فيما بعد أميناً عاماً للجامعة بسبب عدد من المواد التي تعلقت بمناج تلك الجامعة لاسيما المرتبط مها بالشعبة الدينية[٥٣]

نظم مجلس الوزراء بتاريخ ٢٧حزيران١٩٢٧ نظام خاص بالشعبة الدينية عرف بنظام الشعبة العالية الدينية من جامعة ال البيت رقم ١١ لسنة ١٩٢٧[٥٤] إذ احتوى النظام على أحدا وثلاثون مادة توزعت بين المواد الأساسية والمواد الدراسية، وشروط القبول ومدة الدراسة والشروط حددت من يدرس فيها، وقد الغي هذا النظام بموجب نظام الشعبة الدينية من جامعة ال البيت رقم ٢٣ للسنة ١٩٢٨[٥٥] الذي دخل حيز التنفيذ في تلك الجامعة بشكل عاجل[٥٦].

أكدت رئاسة الديوان الملكي لمجلس الوزراء إن اعتراض الملك فيصل على الاستمرار في ذلك المشروع يتمحور حول جملة من الأمور أهمها المدرسين في الشعبة الدينية إذ شدد الملك على ضرورة إن من يدرس في تلك الشعبة يكون حاصلاً على شهادة عالية كما أكد نظام المدرسة على ضرورة إن يمتلك من يدخل تلك المدرسة شهادة الثانوية في حين إن الحاصلين على تلك الشهادة قلائل لذلك لابد لمن يمتلك شهادة مساوية للثانوية الالتحاق بتلك المدرسة؛ لفسح المجال لأكبر عدد ممكن من الطلبة الالتحاف بها مما دفع بالملك إن يعهد إلى متخصصين لإعادة النظر بنظام المدرسة[٥٧].

فقدمت جامعة أل البيت بتاريخ ٢٩تشرين الأول ١٩٢٨ اعتراضها حول الجمع بين الدروس العلمية الذي أكدت عليها وزارة المعارف لتشدد من اعتراضها حول الجمع بين علم النفس وعلم الاجتماع لاسيما وان التباين بين هاذين العلمين واضحاً، كما احتجت على عدم اكتراث وزارة المعارف بمجلس المدرسين الذي يمثل مجلس معارف الجامعة بالوقت الذي فشلت فيه الوزارة من تشكيل مجلس مختص توكل له مهام إدارة الشؤون العلمية للمعارف[٥٨].

بينت وزارة الأوقاف لسكرتارية مجلس الوزراء بتاريخ ١٠تشرين الثاني١٩٢٨ أنها بصدد إصلاح عدد من مواد نظام الجامعة لاسيما المرتبط منها بالمعلمين في تلك الجامعة والمستوى التعليمي للطلبة الذين يقبلون فيها[٥٩].

ليؤكد مجلس الوزراء بتاريخ ١٣ كانون الأول١٩٢٨ على ضرورة إن تكون العلوم والمعارف التي تدرس في القسم العالي من جامعة إل البيت صادرة باقتراح لجنة مختصة

بهذا الشأن،على إن يَدرس في تلك الجامعة من كان خريج المدارس العالية[٦٠].

ثالثا_ الأسباب التي أسهمت بانهيار ذلك المشروع

كثرت التأجيلات أمام افتتاح هذه الجامعة على الرغم من مباشرة الشعبة الدينية بالتدريس إلا إن الجامعة ككل لم تباشر عمها كمؤسسة تعليمية متكاملة إذ قرر مجلس الوزراء بتاريخ ١٣ مايس ١٩٢٨م النظر في ذلك المشروع دون ذكر الأسباب التي دفعته لذلك التأجيل[٦١].

اعترضت دار الاعتماد البريطاني بتاريخ ١٩مايس١٩٢٨على طبيعة إدارة الأوقاف لاسيما ما ارتبط منها باستخدام أموالها التي خصص منها جزءاً كبيراً لإقامة مآدب الطعام مؤكدة إن إدارتها لو كانت على خبرة عالية لتمكنت من رفد المؤسسات التعليمية والصحية بإعانات مالية دون الطلب من المعتمد السامي التدخل لزيادة الإعانات والمخصصات لهذين القطاعين لاسيما إذا علم الملك فيصل إن تلك الجوامع والأضرحة ليست بحاجة إلى الترميم والإنشاءات سنوياً[٦٢].

بعث الملك فيصل الأول إلى دار الاعتماد البريطاني في العراق بتاريخ ٥حزيران١٩٢٨ رسالة أكد فيها ضرورة ايلاء عائدات الأوقاف اهتماماً بالغاً لاسيما الأوقاف السنية مؤكداً ضرورة إن تذهب تلك العائدات إلى النهوض بواقع التعليم والصحة، وعدم اقتصارها على بناء وتعمير الجوامع وبين سبب تأجيل النظر في نظام تلك الجامعة يرجع إلى إن اللجان التي تشكلت حتى ألان لم تنتهج مع الأسف في اقتراحاتها خطة واضحة مما اضطرني إلى إن اطلب من تلك اللجان التريث ودراسة الأمر بتروي حتى لا تعصف التبدلات المتكررة في تلك اللجان بهذا المشروع[٦٣].

جاءت المحصلة النهائية لذلك المشروع عنوان الفشل إذ ارتبط بجملة من الأسباب تمثلت باقتصار التدريس في تلك الجامعة على الشعبة الدينية فقط، أما السبب الآخر يعود إلى صدور نظام٢٣ لسنة ١٩٢٨ آذ تمحور الاعتراض على مواد ذلك النظام الذي عدها البعض بأنها لا تتناسب واسم الجامعة، ليصفها الأمين العام للجامعة بأنها " هدم للجامعة " ، وقد ضمن ذلك في تقريره الذي وجهُ للملك فيصل ولمجلس الوزراء، كما كان لوزارة الأوقاف أسبابها في الاعتراض التي تمحورت حول منهاج تلك الجامعة عادة إياه بأنه لا يتناسب مع اسم الجامعة، وعلى اثر ذلك قررت اللجنة التي تشكلت من قبل مجلس الوزراء في ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٠ غلق الشعبة الدينية في الجامعة كونها غير مجدية ومصاريفها تفوق الفائدة المرجوة منها ليكون هذا الإغلاق سبباً في ذهاب ذلك المشروع في مهب الريح وتم تنفيذ ذلك القرار في٣٠ آذار ١٩٣٠[٦٤].

الاستنتاجات

١- كان لسياسة الاستعمارية صاحبة القول الفصل في كثير من القرارات لاسيما، وان العراق اجبر على ذلك بعدما أخذت تلوح له بفقدانه الاعتراف، كدولة مستقلة لاسيما بعدما جعلت ذلك مرهوناً بطبيعة القرارات المتخذة.

٢- كان العامل الاقتصادي، وتراجع المستوى المعيشي لسكان العراق كفيلاً في تعثر التعليم، لذلك بقي التعليم يعاني التخلف، و الآمرين الأول قيد بطبيعة المردودات المالية، والثاني ارتبط بالتخلف الذي اخذ مأخذه نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية للبلاد.

٣- كانت الموازنة التي خصصت للمعارف تسير بخطوات متعثرة؛ إذ لم تمنح البُنا التحتية للمعارف اهتمام تلك الموازنة، لتلجا إلى الاستئجار دون رجوعها في ظل التقدم إلى النظرة المستقبلية.

٤- من المفترض أن قيمة الرقي في التعليم يعتمد على رقي أدواته لاسيما المعلم، والمنهج، فالتراجع في الاهتمام بهذين الأداتين كفيل بتراجع مستوى التعليم؛ لذلك تعثرت الموازنة بالأداة الأولى ألا وهي المعلم، فانعكس بالأعم الأغلب سلباً على أدوات التعليم.

٥- أولت الحكومة العراقية وفي مقدمتها الملك فيصل الأول بناء مشروع يأخذ على عاتقه فك التناحر العقائدي بين المذاهب، ويؤسس إلى نظام تعليمي لا تعتريه الأهواء الشخصية، ويمثل حجر الأساس في صفاء التعليم ألا أن الميول الشخصية، وقفت حائلاً دون إتمام ذلك المشروع.

٦- إن غياب التخطيط في طرح المشاريع، وإدخالها حيز التنفيذ كان كفيلاً في غرق تك المشاريع على اختلاف الأسباب التي تقف حائلاً دون إتمام تلك المشاريع، ومنها مشروع الجامعة.

الهوامش:

(١) من المدارس الأهلية التي تأسست في النجف الاشرف ، اتخذت م محلة المشراق مكاناً لها بالتحدير في المكان الملاصق لسور النجف من الجهة الشمالية للمدينة باشرت عملها عام ١٩٢٢، تألفت من ستة صفوف توالى على إدارتها عدد من الشخصيات كان أولهم السيد سعيد كمال الدين الذي بقي فيها حتى عام ١٩٢٩ ليتسنم بعدها منصب قاضي المحكمة الجعفرية في لواء الديوانية، وقد بقيت تمارس عملها حتى بعد إن نال العراق استقلاله للمزيد ينظر : عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١- ١٩٣٢ (بيروت: دار الرافدين ،١٩١٧)، ص ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية و الأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ الكتاب الصادر من وزارة المعارف المرقم ٦٦/٤٧/١ في ٢٠/شباط/١٩٢٤ المرسل إلى رئيس الديوان الملكي حول مشكلة مدرسة الغري ، و/٢،ص/٨.

(٣) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية والأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ الكتاب المرقم س . أو . ١٤١ في ١٠ حزيران١٩٢٥ الصادر من مستشار المعتمد السامي في العراق المرسل الى رئيس الوزراء العراقي حول تسهيل عمل البعثة الأمريكية ، و/ ٩، ص/١٦.

(٤) طرح الرئيس ولسن(wilson) الحاجة الى عصبة الأمم قبل البدء بمفاوضات السلام عام ١٩١٩، وكان يأمل المحافظة على السلام العالمي من خلال الأمن الجماعي،حققت العصبة نجاحاً محدوداً فقط في الإشراف على سلطات الانتداب إلا أنها فشلت في حل أهم المشاكل السياسية الدولية، لاسيما فشلها في ضمان شروط معاهدات ١٩١٩-١٩٢٠ للمزيد ينظر :الان تُد،ديمقراطيات ودكتاتوريات سادات أوروبا والعالم بين ١٩٨٩- ١٩١٩،ترجمة: مروان ابو جيب ،(بيروت: شركة الحوار الثقافي ،٢٠٠٤)،ص٢٩-٤٥.

(٥) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية والأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ الكتاب المرقم س . أو . ١٤١ في ١٠ حزيران١٩٢٥ الصادر من مستشار المعتمد السامي في العراق المرسل إلى رئيس الوزراء العراقي حول تسهيل عمل البعثة الأمريكية ، و/ ٩، ص/١٥.

(٦) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية والأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ الكتاب الصادر من مدرسة الأمريكان في بغداد المرسل مدير المعارف العام حول فتح مدرسة البنات ، و/ ١٢، ص/٢٤.

(٧) تسنمت هذه السيدة إدارة المدرسة الأمريكية للبنات في بغداد عام ١٩٢٦ ، حاصلة على شهادة بكالوريوس علوم من كلية ماونت هوليوس من جامعة بال في امريكا تنقلت في مهام التدريس في المدارس والكليات الأمريكية ، حضرت إلى بغداد و تسنمت إدارة المدرسة بمعية ثلاث مدرسين أمريكان وثلاث مدرسين سوريون للمزيد ينظر: د . ك . و ،((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية والأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ الكتاب الصادر من مدرسة الأمريكان في بغداد المرسل مدير المعارف العام حول فتح مدرسة البنات ، و/ ١٣، ص/ ٢٦- ٢٩؛ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١- ١٩٣٢ (بيروت: دار الرافدين ،١٩١٧)، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٨)ولد فيصل بن الحسين في ٢٠ ايار١٨٨٣ في مدينة الطائف انتقل الى اسطنبول مع والده غام ١٨٩١ اذ تتلمذ على يد ندرسين خصوصيين فدرس اللغة العربية والتاريخ كما أتقن الفنون العسكرية تزوج من ابنة عمه عام ١٩٠٥وفي عام ١٩١٢ عاد الى اسطنبول ممثلا عن والده في مجلس المبعوثان توثقت علاقته بحزب العربية الفتاة وفي ٨آذار١٩١٦ نودي به ملكاً على سوريا واستمر حتى سقوط المملكة في سوريا بعد معركة ميسلون في ٢٠تموز١٩٢٠ وفي مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١ رشحته بريطانيا ملكاً على عرش العراق للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي،الملك فيصل ودوره في تاسيس الدولة العراقية الحديثة ،(بغداد :دار الشؤون الثقافية،١٩٩١)،ص٩-٤٧.

(٩)عبد الرزاق الهلالي ،المصدر السابق، ص ٢٧٤.

(١٠) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، كتاب مديرية معارف لواء ديالى المرقم ١٩٤٥ في ٩أيلول١٩٣٤ المرسل إلى ديوان البلاط الملكي ،و/٤٧،ص/٥٣.

(١١) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، قرار مجلس الوزراء المرقم ٢١ في ٦ شباط١٩٣٤ المرسل إلى وزارة المعارف حول دراسة أوضاع العراق ،و/٥٢،ص/٥٥.

(١٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، قرار مجلس الوزراء المرقم ٦ في ٨آذار١٩٣٤ المرسل إلى وزارة المعارف حول دراسة أوضاع العراق ،و/٥٦،ص/٥٩

(١٣) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على:- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة١٨٨٤ /٣١١، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، تقرير وزارة المعارف المرقم ٦٨٧٥ في ٥ تشرين الثاني١٩٣٣ المرسل الى مديريات المعارف عن سياسة وزارة المعارف اتجاه التعليم ، و/ ٦١، ص/ ٦٧ -٦٩.

(١٤) أعقب الاعتراف الايراني بالحكومة العراقية في نيسان ١٩٢٩ التبادل الدبلوماسي بين البلدين،اذ شرعت إيران بفتح أول قنصلية لها في العراق بتاريخ ٢٢تموز١٩٢٩اذ وصل الى بغداد عنايت الله خان سميعي ،ومثل العراق في إيران كأول قنصل في العهد الملكي توفيق السويدي، وفي أب ١٩٢٩ تم الاتفاق بين البلدين وتوقيع اتفاقية تقضي بتبادل القناصل والسفراء بين البلدين،الا ان ذلك لم يحدث بسبب الخلاف بين البلدين على ترسيم الحدود للمزيد ينظر: محمد كامل محمد عبد الرحمن،سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاع بهلوي ١٩٢١-١٩٤١،(البصرة: مركز الدراسات الايرانية،١٩٨٨)،ص١٥٦

(١٥) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧،كتاب وزارة الخارجية العراقية المرقم ٩٦٥/ سري في ٨شباط١٩٣٣ المرسل الى وزارة المعارف العراقية حول فتح مدرسة عراقية في ولاية خوزستان ،و/٧١، ص/٨٠

(١٦) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧،كتاب وزارة القنصلية العراقية في خوزستان المرقم ٦/١٠٤/ سري في ١٥شباط١٩٣٣ المرسل الى وزارة الخارجية العراقية حول فتح مدرسة عراقية في ولاية خوزستان ،و/٦٩، ص/٧٨.

(١٧) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان

الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧،كتاب وزارة المعارف العراقية/قلم التحرير المرقم س/٥٦/٢٦/سري للغاية في ١٧شباط١٩٣٣ المرسل إلى وزارة الخارجية العراقية حول فتح مدرسة عراقية،و/٧٢، ص/٨١.

(١٨) سليمان توفيق يوسف السويدي ، من وليد بغداد عام ١٨٩٢ درس في مدرسة الليسانس،ثم مدرسة الحقوق في بغداد، بعدها اتجه إلى باريس والتحق في جامعة السوربون، مثل العراق في المؤتمر العربي الأول في باريس، تدرج في الوظائف الإدارية حتى عام ١٩١٩، ترأس المؤتمر العراقي عام ١٩٢٠ ،تقلد وزارة المعارف في الوزارة السعدونية الثالثة ، أسندت إليه رئاسة الوزراء عام ١٩٢٩ ،عين وزيراً مفوضاً للعراق في طهران عام ١٩٣١،تولى رئاسة الوزراء للمرة الثالثة عام ١٩٥٠،استمر في تسنم المناصب الإدارية والسياسية حتى قبيل وفاته عام ١٩٦٨ للمزيد ينظر :مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ،(لندن:دار الحكمة،٢٠٠٥) ،ج١،ص ١٣٩-١٤٩.

(١٩) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧،كتاب المفوضية الملكية العراقية في إيران المرقم ١٦٦ في ٢٥/شباط/١٩٣٣ المرسل إلى وزارة الخارجية في العراق حول فتح مدرسة عراقية في المحمرة ،و/٦٦،ص/٧٤-٧٥

(٢٠) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٧، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٤ ، القرار الصادر من الديوان الملكي المرقم ١٥ في ٢٣/ تشرين الأول/١٩٣٤ تحت عنوا ن منهاج وزارة المعارف ،و/ ١، ص/١.

(٢١) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٧، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٤ ، التقرير الصادر من وزارة المالية المرقم م/٤٧١٩ في ٢٢تشرين الأول ١٩٣٤ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول وقع التعليم في عشرة سنوات ،و/٢،ص/٢-٤.

(٢٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٨، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٨ ، التقرير الصادر من وزارة المعارف /شعبة المحاسبة المرقم م/١٣٧٦ في ١٥كانون الثاني١٩٣٨ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول الوضع المالي للتعليم ،و/٢،ص/٢-٤.

(٢٣) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٨، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٨ ،كتاب وزارة المعارف / المكتب الخاص المرقم /٤٥٠٦ في ٥آذار١٩٣٨المرسل الى سكرتير مجلس الوزراء حول دراسة واقع التعليم من قبل وزارة المالية ،و/٣،ص/٥.

(٢٤) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٨، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٨ ،كتاب وزارة المعارف / المكتب الخاص المرقم /١٠٦٨٣ في ٦حزيران١٩٣٨ المرسل الى سكرتير مجلس الوزراء حول لجنة وزارة المالية لدراسة وضع المعارف،و/٤،ص/٦.

(٢٥) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: د . ك . و،((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٨، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٨ ،كتاب وزارة المالية / شعبة الميزانية و الأمور المالية المرقم/ م/٩ في ٤كانون الثاني ١٩٣٨ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول ميزانية وزارة المعارف، و/٥،ص/٧- ١١.

(٢٦) ولد في النجف الاشرف عام ١٨٨٩ ،درس في مدارسها الدينية،وفي عام ١٩١٩ دخل دار المعلمين

،أسهم في تأسيس حزب النجف السري ،وانتسب الى جمعة النهضة الإسلامية،ثم أسهم في تأسيس جمعية الشبيبة العراقية ، التحق بكلية الحقوق ، لينتخب عضواً في مجلس النواب لأكثر من دورة انتخابية بدءً من عام ١٩٣٠ عن لواء كربلاء ثم لواء الديوانية لأربع دورات ،عين وزيراً للداخلية في وزارة توفيق السويدي عام ١٩٤٦،توفي عام ١٩٤٩ للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية،ط٢، (بيروت :دار العارف للمطبوعات،٢٠١٣)،ص٢٩٦.

(٢٧) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة١٩٣١م، الجلسة السابعة والثلاثون المنعقدة بتاريخ٢٧ آذار ١٩٣٢م، ص٣٥٤ –٣٥٦.

(٢٨) ولد في النجف الاشرف عام ١٨٨٩م، تسنم وزارة المعارف ورئاسة مجلس النواب والأعيان أكثر من مرة، أصبح عضوا بالمجمع العلمي العربي في دمشق ومجمع اللغة العربية في القاهرة ورئيسا للمجمع العلمي العراقي، حصل على الدكتوراه الفخرية باللغة العربية من جامعة القاهرة عام١٩٥٠ م، من دعاة التقريب بين الأديان والمذاهب، ودعا إلى ضرورة منح الكرد العراقيين حقوقهم كمواطنين، وطالب بالاهتمام بالزراعة لأنها المورد الاقتصادي الرئيسي في البلاد، توفي في بغداد عام١٩٦٥م. للتفاصيل ينظ: مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث،(لندن: دار الحكمة،١٩٩٤م)، ج١، ص١٠٧– ١١١.

(٢٩)م.م.ن،الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة١٩٢٨م، الجلسة الخمسون المنعقدة بتاريخ ١ حزيران ١٩٢٩م، ص٧٢٢.

(٣٠) اختير محمد رضا الشبيبي لوزارة المعارف زمن الوزارة الهاشمية الأولى(٢آب١٩٢٤. ٢١حزيران١٩٢٥م)، فبقى حتى ٥آذار١٩٢٥م بعدما قدم استقالته احتجاجا على امتياز النفط الذي منحته الحكومة العراقية إلى شركة النفط التركية. للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ص٢٣٦–٢٣٧، ص٢٨١–٢٨٢.

(٣١) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات والمذكرات المتبادلة بين من يعنيهم أمر المعارف ١٩–٢٤– ١٩٢٩،تقرير مستشار وزارة المعارف المرقم /٤/١٠/٢٤ في ١كانون الثاني١٩٢٤ المرسل إلى رئيس الديوان الملكي حول سياسة المعارف في العراق ،و/ ٤ ، ص/ ٤ –١٤ .

(٣٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات والمذكرات المتبادلة بين من يعنيهم امر المعارف ١٩–٢٤– ١٩٢٩،تقرير مستشار وزارة المعارف المرقم بتاريخ ٨تشرين الثاني١٩٢٨ المرسل إلى رئيس الديوان الملكي حول سياسة المعارف في العراق ،و/٦ ، ص/ ١٧ – ٢٢ .

(٣٣) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات والمذكرات المتبادلة بين من يعنيهم أمر المعارف ١٩–٢٤– ١٩٢٩،تقرير وزير المعارف المرقم ١٨٥٦ في ٢١ كانون الثاني١٩٢٩ المرسل الى رئيس الديوان الملكي حول تقرير المستر سمث المستشار البريطاني لوزارة المعارف ،و/ ٩،ص / ٣٢–٣٥ .

(٣٤) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات والمذكرات المتبادلة بين من يعنيهم امر المعارف ١٩–٢٤– ١٩٢٩، تقرير مستشار وزارة المعارف المرقم/ ج / ٦٢في ٢٧شباط١٩٢٩ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول مدرسة الموظفين ،و/١١ ، ص/ ٣٧ – ٤٢ .

(٣٥) د . ك . و، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ودرسي الأوقاف ١٩٢٨، العريضة المقدمة من أهالي الزبير إلى وزير الأوقاف حول قطع التخصيصات المالية المقدمة للمدرسة المرقمة ق/٣ في١٦كانون الثاني١٩٢٨، و/٥،ص/٥ .

(٣٦) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، الكتاب الصادر من وزارة الأوقاف المرقم ٩١٠٠ في ١٩كانون الثاني ١٩٢٨ المرسل إلى رئيس الديوان الملكي حول مدرسة الزبير ،و/٦ ص/٦.

(٣٧) د . ك . و، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة اهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، الكتاب الصادر من وزارة الأوقاف المرقم ٩٨٥٤ في ١٤شباط١٩٢٨ المرسل إلى رئيس الديوان الملكي حول مدرسة الزبير ،و/٧، ص/٧.

(٣٨) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، الكتاب الصادر من وزارة المعارف المرقم ٥/ ١٣٣ في ١٥نيسان١٩٢٨ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول مدرسة البصرة ،و/١٨ ، ص/ ٢٢ .

(٣٩) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، كتاب وزارة المعارف المرقم ١٥٨٤٤ في ١١تشرين الأول١٩٣٧ المرسل إلى ديوان البلاط الملكي ،و/١،ص/١.

(٤٠) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة١٨٨٤ /٣١١، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، كتاب وزارة المعارف/ شعبة الأمور الذاتية المرقم ٣٥٦٠ في ٧تشرين الأول١٩٣٧ المرسل إلى ديوان سكرتارية مجلس الوزراء حول استخدام مدرس أجنبي،و/١٠،ص/١٠ .

(٤١) مجلس شرعي اسلامي كان يتولى شؤون اوقاف المسلمين ومؤسساتهم الدينية والتعليمية في فلسطين أيام الانتداب، تاسيس عام ١٩٢٦، تقدم الى المندوب الساعي البريطاني للسماح بممارسة اعمالاله في فلسطين وقد سمح الاخير بذلك، اصدر المندوب السامي قرار يقضي بتعيين محمد امين الحسيني رئيس للمجلس، عند المجلس الى عقد مؤتمر سنوي من رجال الدين، ومن اهم التحركات السياسية التي قام بها المجلس اذ اسهم بالاضراب الكبير عام ١٩٣٦ وفي ذات العام جهر علانية رئيس المجلس بقيادة الحركة الوطنية للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة،المجلد ٦،(بيروت :المؤسسة العربية للدراسات، ١٩٩٤)، ص٤٢-٤٣.

(٤٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، كتاب وزارة المالي / شعبة الإدارة والرسائل المرقم م/ ٤٢١٧في ٢٥تشرين الأول١٩٣٣ المرسل إلى سكرتير مجلس الوزراء حول قبول أربعة طلبة ،و/٥٨/ص/٦٥.

(٤٣) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، قرار مجلس الوزراء المرقم ٩ في ٢١تشرين الثاني١٩٣٣ المرسل إلى در لمعلمين العليا حول قبول طلبة ،و/٥٧،ص/٦٤.

(٤٤) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ ، كتاب وزارة المعارف العراقية المرقم س/ ١٠٨/ سري في ٢١آذار١٩٣٣المرسل الوزارة الخارجية العراقة حول سياسة إيران المضرة اتجاه المدارس العراقية ،و/٦٠،ص/٦٧.

(٤٥) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧، كتاب وزارة المعارف العراقية/ قلم التحرير المرقم ٦٨٥٧في ٥ تشرين الثاني١٩٣٢المرسل مديرات المعارف في الألوية العراقية حول سياسة منهاج وزارة المعارف،و/٧٤، ص/٨٤.

(٤٦) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧، الكتاب الصادر من مدرسة الكرخ المتوسطة المرقم ٦ في ١٢تشرين الثاني١٩٣٢ المرسل إلى مديرية معارف بغداد حول المنهاج العسكري في المدارس العراقية ،و/٧٧،ص/٩٠.

(٤٧) ساطع الحصري ،مذكراتي في العراق ١٩٢١ – ١٩٢٧،ج١، (بيروت: دار الطليعة ،١٩٦٧) ، ص٤١٩.

(٤٨)عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ،ص ٣٠٩– ٣١٠.

(٤٩) ساطع الحصري ، المصدر السابق،ص٤١٩ – ٤٢٠

(٥٠) ولد فهمي عبد الرحمن سليم الخزرجي في بغداد عام ١٨٧٢، تلقى تعليمه الأول في بغداد ، ليعين عام ١٩١٠ مدير لمطبعة ولاية بغداد ، ثم رئيس تحرير جريدة زوراء البغدادية ، أتقن اللغة التركية والفارسية والفرنسية ،وفي عام ١٩١٩ استدعاه الأمير فيصل بن الحسين إلى دمشق إلا انه لم يمكث طويلا فيها ليغادر إلى أوربا ليعود إلى بغداد في عام ١٩٢١ ليعينه الملك فيصل الأول كبير أمناء بلاطه ، انضم إلى الحزب الوطني واسند تحرير جريدة الإخاء الوطني ، وفي عام ١٩٤١ أيد حكومة الدفاع وهاجم الانكليز ، توفي١٤اب١٩٤٤ للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٤٥٩.

(٥١) عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ٣١٥ – ٣١٦

(٥٢) ولد ساطع الحصري في اليمن عام ١٨٨٠ ، تلقى علومه في اسطنبول ليتخرج من المدرسة الملكية ويعين مدرسا في اليونان ،وقدم إلى العراق عام ١٩٢١بدعوى من قبل الملك الأول ليعن مستشاراً له في أمور المعارف ، وبعدها عين عام ١٩٢٣ معاون وزير المعارف ليتدرج في الوظائف الإدارية حتى عام ١٩٣١ ليعين رئيس كلية الحقوق في ذات العام ثم مدير للآثار القديمة ومدير التدريس والتربية العام حتى عام ١٩٤١ ،ليطرد بعد ذلك خارج العراق بسبب تأييده حكومة الدفاع الوطني عام ١٩٤١، ليعود بعد ذلك إلى بغداد ويتقلد مجموعة من المناصب الإدارية ،و يبقى فيها حتى وفاته في ٢٤كانون الأول ١٩٦٨ للمزيد ينظر : ساطع الحصري المصدر السابق، ص٧–٩؛حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق،ص٢٩٠–٢٩١.

(٥٣) للمزيد ينظر: عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ٣١٧ – ٣١٩

(٥٤) تكون هذا النظام من إحدى وثلاثون مادة سمي بنظام الشعبة العالية الدينية من جامعة إل البيت لسنة ١٩٢٧ حدد هذا النظام طبيعة الدراسة في تلك الشعبة و كذلك مدة الدراسة غيها زمن يدرس فيها ، الغي هذا النظام بموجب نظام الشعبة الدينية من جامعة ال البيت رقم ٢٣لسنة ١٩٢٨ لمزيد من التفاصيل ينظر: الوقائع

العراقية،(جريدة) ، بغداد ،العدد(٥٦٢)، بتاريخ١٧ تموز١٩٢٧.

(٥٥) تكون النظام من ستة مواد وقد تعلقت تلك المواد بدمج الشعبة الدينية في كلية الاعظمية مع الشعبة الدينية في جامعة إل البيت وقد حدد النظام حقوق الطلبة المتخرجين من تلك الشعبة كما حدد بمن تناط إدارة تلك الشعبة للمزيد من التفاصيل ينظر ، وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والأنظمة ، (بغداد ،مطبعة الحكومة،١٩٢٨)، ص ٣٥٥.

(٥٦) الوقائع العراقية،(جريدة) ، بغداد ،العدد(٥٦٢)، بتاريخ١٧تموز١٩٢٧ ؛ وزارة الأوقاف ،نظام الشعبة العالية الدينية من جامعة ال البيت ، (بغداد : مطبعة النجاح ،١٩٢٧)،ص ٢- ١٥.

(٥٧) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، كتاب رئيس الديوان الملكي المرقم ٣٠٢١٦/٤١ في ٧تشرين الثاني١٩٢٨ المرسل الى سكرتارية مجلس الوزراء حول نظام جامعة اهل البيت ، و/ ١٣،ص/١٤ -١٥.

(٥٨) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، كتاب جامعة أهل البيت المرقم ٥٤٢ في ٢٩تشرين الأول١٩٢٨ المرسل إلى وزير الأوقاف جول قرارات وزارة المعارف، و/ ٢٢، ص/٢٦.

(٥٩) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، كتاب وزرة الأوقاف المرقم ٩١٨٢ في ١٠تشرين الثاني١٩٢٨ المرسل الى سكرتارية جلس الوزراء حول نظام جامعة أهل البيت والهيئات التعليمية فيهل ،و/١٤،ص/١٦.

(٦٠) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ودرسي الأوقاف ١٩٢٨، الكتاب الصادر من مجلس الوزراء المرقم/ ٣٣٤٢ في ١٣كانون الأول ١٩٢٨ المرسل إلى وزير الأوقاف حول منهاج جامعة أهل البيت ، و/ ٢٧ ، ص/ ٣٠.

(٦١) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ودرسي الأوقاف ١٩٢٨، الكتاب الصادر من مجلس الوزراء المرقم ١١٦٧ في ١٣مايس١٩٢٨ المرسل إلى رئيس لديوان الملكي حول جامعة أهل البيت، و/ ٤، ص/ ٤ .

(٦٢) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، كتاب دار الاعتماد البريطاني المرقم أر . أو/ ١٢٥/ سري في ١٩ مايس ١٩٢٨ المرسل إلى الملك فيصل حول التصرف بأموال الأوقاف ،و/١٧ن ص/ ١٩- ٢٠.

(٦٣) د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات التي تتعلق بنظام جامعة أهل البيت ومدارس الأوقاف ١٩٢٨، رسالة الملك فيصل إلى هنري دوبس المرقمة ي /٢٩ في ٥ حزيران ١٩٢٨ حول عائدات الأوقاف ونظام جامعة أهل البيت،و/٨،ص/٨.

(٦٤)عبد الرزاق الهلالي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٨-٣٣٢.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً// الوثائق غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية

أ- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٨٨٧، عنوان الملفة: المدارس الأهلية و الأجنبية ١٩٢٤ – ١٩٣٢ .

ب- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧.

ت- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٧، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٤ وتضم الوثائق فيما يلي

ث- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة ٣١١/١٨٥٨، عنوان الملفة: سياسة التعليم ١٩٣٨ .

ج- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/٢٠٣٠، عنوان الملفة: المخابرات والمذكرات المتبادلة بين من يعنيهم أمر المعارف ١٩-٢٤- ١٩٢٩.

ح- د . ك . و ، ((الوحدة الوثائقية)): ملفات البلاط الملكي ، رقم الملفة٣١١/١٨٨٤، عنوان الملفة:المدارس الأميرية ١٩٣٧ .

ثانياً// محاضر مجلس النواب العراقي

أ- الدورة الانتخابية الثانية

١- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي الأول لسنة١٩٢٨م،(بغداد:مطبعة الحكومة،١٩٢٩).

ب- الدورة الانتخابية الثالثة

١- م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي الثاني لسنة١٩٣١م،(بغداد:مطبعة الحكومة،١٩٣٢).

ثالثاً// المطبوعات الحكومية

١- وزارة الأوقاف ،نظام الشعبة العالية الدينية من جامعة ال البيت ، (بغداد : مطبعة النجاح ،١٩٢٧)

٢- وزارة العدلية ، مجموعة القوانين والأنظمة ، (بغداد ،مطبعة الحكومة،١٩٢٨)

رابعاً// المصادر الوثائقية

١- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج١، ص٢٣٦-٢٣٧، ص٢٨١-٢٨٢.

خامساً // المذكرات

١- ساطع الحصري ،مذكراتي في العراق ١٩٢١ – ١٩٢٧،ج١، (بيروت: دار الطليعة ،١٩٦٧) ، ص٤١٩.

سادساً// المراجع العربية والمعربة

١- :الان تُـد،ديمقراطيات ودكتاتوريات سادات أوروبا والعالم بين ١٩٨٩- ١٩١٩،ترجمة: مروان ابو جيب ،(بيروت: شركة الحوار الثقافي ،٢٠٠٤)

٢- حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية،ط٢، (بيروت :دار العارف للمطبوعات،٢٠١٣)،ص٢٩٦.

٣- عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢١- ١٩٣٢ (بيروت: دار الرافدين ،١٩١٧)

٤- عبد المجيد كامل التكريتي،الملك فيصل ودوره في تاسيس الدولة العراقية الحديثة ،(بغداد :دار الشؤون الثقافية،١٩٩١)،

٥- مير بصري ، أعلام السياسة في العراق الحديث ،(لندن:دار الحكمة،٢٠٠٥) ،ج١،ص ١٣٩-١٤٩.

٦- عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة،المجلد ٦،(بيروت :المؤسسة العربية للدراسات،١٩٩٤)

سابعاً// الصحف

١- الوقـــائع العراقية،(جريـــدة) ، بغـــداد ،العدد(٥٦٢)، بتاريخ١٧ /تموز/١٩٢٧.

which appeared after the recipient know the value of search

As for the list of sources distinguished by what is distinguished by the research being the sources of the firstborn, especially it is unpublished documentary helped the researcher to reveal many secrets and removed the dust for many facts.

Abstract

Education is one of the important pillars that lean nations in building its future, if given the state of their attention usually have part positive, but if the opposite turned it negatively contributed to necrosis of the entity and the basis of the state.

Iraq is one of those countries that has always tried hard to reach the ranks of states, but the circumstances that have plagued its political status, particularly the mandate policy imposed on Iraq, have made it a country that restricts freedoms. it has formulated for it what it deems appropriate rather than what it deems appropriate to its general conditions. that policy has ensured that that ambition will go away as a wildfire to create that motivation in the study of the subject in a documentary study.

The research carried the title (the policy of the Iraqi Kingdom the direction of education and the most important problems faced by Ahl Al – Bayt university model 1924 - 1934 documentary study), as the research came two researchers the first title (the policy of the Iraqi government the direction of knowledge during the mandate phase 1924-1932) where the most important issues were addressed to be on the composition they formed an important tributary of the pedagogical process.

The second topic, entitled "Iraqi political debate, the direction of the establishment of Ahl Al – Bayt University, 1924-1928", was motivated by the direction of the establishment of that edifice, aimed at moving away from intolerance and drifting behind personal opinions, which have always been carried in them other than what was expected and announced.we have addressed this in the first part of this topic. the second topic was devoted to the curriculum and the teaching bodies of that university, which had to be studied, to find out the general policy of that university in teaching and whether it was hindered by personal interventions.

The third axis came to cover the reasons that contributed to the collapse of that project, as it had to be studied; to identify the reasons that prevented the project to reach its desired purpose, especially because diligence and personal intersection prevented it .

Seal ring represented butter that reached by the researcher based on a number of findings,